

30- دلائل الحق وأماراته - 4341-01-21

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تحدثنا في الدرس الماضي عن دلائل الحق وأماراته والمعالم والمنارات المنصوبة - 00:00:00

على طريقه لمعرفته والتي تهدي اليه وترشد وتدل عليه وذكرنا منها ان شرائح الصدر وارتياح النفس اليه والاقبال عليه والرغبة فيه وكذلك اتفاقه مع الفطرة وان فطرة الله التي فطر الناس عليها تتوافق معه تماما - 00:00:22

وذلك قوة موقف صاحبه لاستمداده ثباته من قوة الحق وايضا تأييد الثقات والامانة له وان العلماء والمصلحين والمؤمنين والاتقياء يؤيدونه وكذلك ذكرنا من العلامات محاربة اهل الشر والفساد له واجتمعهم ضده - 00:00:55

وذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وذكرنا امارات مزيفة يغتر بها بعض الناس ويظنونها دليلا على الحق وليس كذلك فمنها الكثرة وهذه ليست دليلا على الحق مطربا بل قال الله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:01:37

وذلك الرؤى المنامية ليست دليلا على الحق بذاتها ولا الالهات والكتشوفات المزعومة ولا اقوال العرافين والمنجمين ونحو ذلك من العلامات الباطلة ونتحدث اليوم بمشيئة الله تعالى عن طرق الاستدلال على الحق - 00:02:03

معرفة الحق والوصول اليه سهلة من جهة وضوح ادله وكثرتها فمتى تتعرّض على اهل الاهواء ومن لم يرد الحق اصحاب التقليد الاعمى والكبر والحسد وقد قال عليه الصلة والسلام من يتحرى الخير يعطى ومن يتقد الشر يوقه - 00:02:29

ومن طرق الاستدلال على الحق معرفة الكتب السماوية لأننا قلنا في صفات الحق ان مصدره الهي ولا يمكن معرفة الحق اليقيني القطعي في كل الامور الا من جهة الوحي وانه يتعدى معرفته من جهة البشر والمخترفات معامل الابحاث - 00:02:56

فهي اشياء ظنية وأشياء متضاربة واراء البشر متنوعة ولا يمكن في الحقيقة ان يتتفقوا على شيء واحد فلا بد ان يكون هناك مرجع ان يكون هناك مرجعا لهذا فلما قلنا بان اول صفة من صفات الحق انه الهي المصدر - 00:03:21

فان التعرف عليه لابد ان يكون من خلال الكتب التي جاءت من المصدر ونزلت فهي كلام الله سبحانه وتعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فالحق والحق اقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:03:48
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه لأن الناس سيختلفون بما الذي سيفصل بينهم فاذا اعظم طرق الاستدلال على الحق ما انزله الله في كتبه وبما ان الكتب السابقة كلها حرفت - 00:04:16

فلم يبق الا القرآن. لكن من كان يريد الحق في عهد موسى عنده التوراة من كان يريد الحق في عهد عيسى عليه السلام عنده الانجيل من كان يريد الحق في عهد ابراهيم مثلا صحف ابراهيم - 00:04:38

اذا كان يوجد من الكتب السماوية ما يدل على الحق للبشر في الازمنة المختلفة وفي زماننا هذا لم يعد هناك مصدر للحق الا القرآن كلام الله. طبعا هذا الكلام للمؤمنين - 00:04:54

والا فان الكفار يقولون نحن لا نعترف بالله اصلا حتى نعترف بالكتب التي انزلها حتى نرجع الى الكتب هذى في معرفة الحق فهو لاء الكلام معهم له سبيل اخر سيأتي ذكر بعضه في تنايا - 00:05:12

اوه الحديث اذا مؤمنو الجن لما سمعوه ادركوا ان هذا القرآن يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه والقرآن اعظم الكتب المنزلة من جهة انه لم ينله التحريف ومن جهة انه - 00:05:27

افضلها واقملها واعلاها ومن جهة انه ناسخ لها ومهيمن عليها والقرآن الان في العالم بالنسبة لكل من يريد الحق لا شك انه المصدر

الاول ويمكن ان يقال لغير المسلمين عندنا مصدر للحق - 00:05:58

معجز في ذاته واعجازه انه يتحدى بالاتيان بمثله فهل تستطعون ان تأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيرا - 00:06:33

غير المسلمين كيف سنبأ معهم باثبات اعجاز القرآن واقوى نقطة في الاعجاز ان تقول له هات من اتي عبر التاريخ بمثل هذا القرآن بعد نزوله او حاول انت او خبراء اللغة - 00:06:58

او فصحاء العالم او ادباء الشرق والغرب او الخبراء ان يأتوا بمثل هذا القرآن فاذا عجزتم فمعنىها انه الهي يعني ليس من صنع البشر وبما انه ثبت انه الهي فاذا هو - 00:07:21

طريق الحق وسبيل الحق ومصدر الحق وهذه المسألة مسألة ان يأتيك الكافر فيقول انا اصلا لا اؤمن بالله الذي انزله ولا اؤمن بالكتاب ولا اؤمن بالكتب فان المناقشة من جهة - 00:07:46

اثبات اعجاز القرآن ممكنة مع الكافر والجاحد وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله يعني هات طلبه قالوا ورينا الخوارق اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:08:01

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فاذا بيننا وبينهم تحدي القرآن معجز في لفظه ونظمه واخباري بالغيوب وامرها ونهيه ووعده ووعيده وجلالته وعظمته وهيبيته في القلوب وحتى يعني كمصدر للاداب والاخلاق والفضائل لا يوجد له نظير - 00:08:25

ولو ترجمت معانيه الى لغاتهم وقارنوها باعظم كتاب عندهم في الحكمة لن يجدوا كتبهم تقارب ولا تدانى ما ترجم من معاني القرآن وهذا يقال اي واحد يعني يحتك باشخاص تعامل مع اشخاص - 00:08:59

غير مسلمين ذهب الى بلادهم فيقول يعني عطوني اعظم كتاب عندكم في الحكمة باللغة الالمانية الصينية الهندية الاسبانية الفرنسية الانجليزية العربية هاتوا اعظم كتاب عندكم في الحكمة والاخلاق والاداب والفضائل - 00:09:22

هاتوا ثم يقول هذه ترجمة معاني القرآن بلغتكم قارنوها بين اعظم كتاب اتيتم به وبين هذا ونريد مقارنة محايده ومقارنة منصفة عادلة ونشوف نرى الدليل الثاني بالنسبة لنا طبعا نحن المؤمنين شهادة الله تعالى - 00:09:43

شهد الله بذلك اولم يكفي بريك انه على كل شيء شهيد وبالنسبة لهم الله قال سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذا في اشياء في القرآن ستتطبق في الواقع - 00:10:13

يخبر عنها القرآن وهي في الواقع يفصل فيها اختلاف بين الناس في الواقع بحيث لا يكون للقرآن نظير في هذا فيتبين لهم انه الحق انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:10:34

انزله محفوظا من الشياطين لا يتطرق اليه عبئهم ولا كفرهم وافسادهم فاذا قال لك واحد من غير المسلمين يعني ايش ميزة القرآن هذا وكيف اعرف انا بان القرآن هذا فعلا - 00:10:57

هو الحق وليس ما يكون كتاب اخر فتقول هذا مضمون القرآن تعال بالعقيدة ماذا يقول القرآن؟ وماذا تقول الكتب الاخرى والحكم انه واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:11:26

ماذا تقول الكتب الاخرى في مسألة الالوهية والشرك في المقابل وعبادة غير الله انظر الى القرآن وهو يفصل في الامور المتنازع فيها ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:11:50

فاذا اليهود والنصارى اختلفوا في اشياء فيما بينهم في الداخل في الداخل اليهودي والداخل النصراني بين الاحجار وبين الرهبان باختلافات القرآن يفصل فيها الان مثلا عيسى عليه السلام صار في اقوال - 00:12:13

قالت طائفة هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقالت طائفة ثلاثة من النصارى هو سالس ثلاثة وقالت اليهود ابن زنا وحاشى عيسى عيسى ان يكون ذلك فجاء الفصل في هذه القضية في القرآن - 00:12:40

قال اني عبد الله اتاني الكتابة وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا - 00:13:08

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ففصل بالخلاف الموجود في العالم بشأن عيسى عليه السلام ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:13:27](#)

وفي هذا اشياء اخرى يعني مثلا ادعت اه اليهود ابراهيم عليه السلام قالوا يهودي والنصارى ادعت ابراهيم عليه السلام قالوا نصراني فصل القرآن يا اهل الكتاب لم ليش لم تحاجون في ابراهيم - [00:13:51](#)

كل فريق يعني ينسبه اليه ويدعوه لنفسه والفصل الذي جاء في القرآن تصل بدليل يعني ما هو مجرد قرار وانتهينا. في دليل قال تعالى وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - [00:14:16](#)

وهذا شيء يقر به اليهود والنصارى ولما تقول اليهودي ابراهيم قبل التوراة ولا بعد التوراة ليقول قبل التوراة واذا قلت للنصراني ابراهيم عليه السلام قبل الانجيل ولا بعد الانجيل سيقول - [00:14:38](#)

قبل الانجيل اذا هذا دليل والتأكيت ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فلما القرآن يفصل في قضايا مختلف فيها يفصل بادلة يفصل بمناقشات لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدي - [00:14:56](#)

ايضا يقال لهم وكل واحد يريد الحق يعني يريد ان يتتأكد انه فعلما القرآن هاتوا كتب الاديان قارنووا شمولية ما فيها بشمولية ما في القرآن هلرأيتم كتابا يعني سواء كتاب بودا كتاب حكمة هندية التوراة الموجودة المحرفة الانجيل الموجودة على - [00:15:31](#)

اختلاف طبعاتها هل في اي واحد منها الشمولية الموجودة في القرآن يعني تجد في العقيدة كما قلنا ببيانات واضحة جدا في مسألة الموقف من عبادة الله وتوحيد الله والوهية الله وربوبية الله - [00:16:01](#)

واسماء الله وصفاته واليوم الآخر والتفاصيل. في تفاصيل هل يوجد تفاصيل في الكتب الاخرى عن اليوم الآخر مثل التفاصيل الموجودة في القرآن؟ هل يوجد تفصيلات في العبادة وعلاقة العبد بربه؟ مثل ما هو موجود في القرآن - [00:16:22](#)

حتى في النقاشات العقلية لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا لو كان فيهما الله كما كما يقولون اذا لابتعدوا الى ذي العرش سبيلا كان تنازع وخرب الدنيا لو فيها اكثر من الله - [00:16:37](#)

كل واحد يريد شيئا غير الاخر لفسدتا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض واذا جينا الى مواضع مثلا حتى مواضع السياسة فيه وان جنحوا للسلم فاجنح لها - [00:16:57](#)

وقضية المعاهدات وما هو الموقف مع الاطراف الاخرى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء وان احد من المشركين استجارك فاجرها حتى يسمع كلام الله وهكذا في قضايا الاقتصاد - [00:17:14](#)

مثلا فتح البيع واغلاق الربا احل الله البيع وحرم الربا. واشهد اذا تباعيتم وان كنتم على سفرى ولم تجدوا كتابا فلهان مقبوسة. ان خير من استأجرت القوي الاميين وامشووا في مناكبها وكلوا من رزقه. والاصل في الاشياء الاباحية - [00:17:34](#)

لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام ولا طيب في مسائل القضاء كذلك لان الناس يحتاجون الى نظام قضائي. العالم يحتاج الى نظام قضائي بقضاء لابد يفصل بين دول وشركات وافراد - [00:17:51](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان حكم بينهم بما انزل الله. واذا جئت الى النظام التربوي والنظام الاسري والنظام الاجتماعي والعلاقات الزوجية حتى الاشياء اللي فيها تعدي على الاعراض ما يتعلق - [00:18:10](#)

الفواحش وايضا ماذا يوجد من التعزيزات والحدود الشرعية في حال عداون اشخاص على اشخاص وتتجد في النظام التربوي اه واذ قالوا لقمان لابنه وهو يعظه قوا انفسكم واهليكم نارا وخذدوا الناس والحجارة - [00:18:25](#)

وهكذا فهل ترى شمولية في الكتب الاخرى فيما يحتاجه الناس في العالم كما هو موجود في القرآن هل في هذه الدقة وهذه التفصيلات هل يوجد كتاب دين في العالم يشرح - [00:18:51](#)

تفصيل النظام الارث كما هو موجود في القرآن والاخت لاب كلالة اذا ما في اصول ولا فروع والاخوة لام ماذا لهم دي يعني تفاصيل هذه وعليهم شيء في غاية العدل يعني ومراعي فيه - [00:19:12](#)

ان الذكر هو الذي ينفق والانثى ينفق عليها او في حالات استوي فيها الذكور والإناث فالاخوة لام في حالات قضية نظام التعصي
العصبة والعصبة بالغير والعصبة مع الغير ومسألة الرد ومسألة - 00:19:40

يعني هذه هذا النظام في التوريث المواريث الدقيق المفصل هذا هل يوجد مثله؟ هل يوجد مثله في الكتب الأخرى وحتى اذا جيت
الى مثلا نظام الاخلاق في الاسلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:20:03

ويانا الفحشاء والمنكر والبغى قارنها حتى بقوانين الامم المتحدة التي تبيح الان زواج المثلين وتبيح اشياء كثيرة قال النظام
الممنوعات الذي في القرآن بنظام الممنوعات الاخرى. بانظمة الممنوعات الاخرى. قل تعالوا انتم ما حرم ربكم عليكم - 00:20:21
الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا
اقتلت النفس التي حرم الله الا بالحق ذلك وصاكم به - 00:20:44

اعلکم تعقلون ثم في عند البشر محاسن واداب فهل رأيتم كتابا يعني يجمع المحاسن جيبوا كتاب قبر القرآن جيبوا كتاب قبل الف
واربع مئة سنة ورا والفين وثلاث الاف واربع الاف وخمس الاف سنة - 00:20:59

هاتوا الكتب هل يوجد كتاب فيه آآ مجتمع للمحاسن كما هو موجود في القرآن حتى في العادات الاجتماعية يعني مثلا نظام الاستئذان
نظام الاستئذان في الاسلام نظام مفصل ودقيق ولا تدخلوا بيوتا حتى ولاد لازم تسلم - 00:21:22

واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذنوا الذين من قبلهم وهكذا وحسن العشرة الجوار حتى تفصيل الجوار وبالوالدين
احسانا ذي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - 00:21:45

فاذما نقول ان هذا القرآن هو مصدر الحق باعتبار ما فيه من الميزات الدالة على انه حق وبالتالي يلزم قبول الحق منه وأخذ الحق منه.
والرجوع في معرفة الحق اليه - 00:22:08

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وكل اساليب الدلالة قد اشتغل عليها القرآن فهو الركن العظيم في
الاستدلال للحق وعلى الحق ودين المسلمين مبني على اتباع القرآن والسنة - 00:22:26

والنبي صلى الله عليه وسلم قد علمتنا الاستدلال بالقرآن على الحق لما قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحمة فقالت
هذا مقام العائد بك من القطعية - 00:23:00

قالت هذا مقام العائد من القطعية قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذاك لك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:23:22

لما قال الجنة فيها اعمال عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقترا الاية تتjavفى جموع المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا واما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:23:39

ولما قال ليس المسكين الذي ترده التمر والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين المتعطف اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الا
نحافة رواه البخاري ومسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام مع انه وحيد وهو وهو يتكلم بالوحى - 00:23:56

ويقول لهم اشياء في الاحاديث كان يستدل لهم على صحتها وتأييدها بآيات من القرآن فهو يعني هو الذي ارشدنا وعلمنا لقضية
الاستدلال بالقرآن لي اثبات الاشياء وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم علمونا الاستشهاد بالقرآن - 00:24:13

يعني لما روی ابو هريرة حديث تجتمع ملائكة بالليل وملائكة بالنهار في صلاة الصبح ماذا استشهد ابو هريرة بآية من ها ان قرآن
الفجر كان مشهودا لما قال علي رضي الله عنه اقل الحمل ستة اشهر - 00:24:41

بالقضية الشهيرة التي حصلت في امرأة ولدت بعد ستة اشهر وكانت ان ترجم حتى اوقف علي تنفيذ حد وقال اقل الحمل ستة اشهر.
بماذا استدل بالقرآن بجمع بين ايتين وحمله وفصاله ثلاثون شهرا - 00:25:02

والثانية والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فاذا اسقطت حولين من ثلاثين شهرا كم يبقى ستة اشهر فهذه اقل مدة للحمل واما
استدلال العلماء بالقرآن على ما يقولونه فكتير المعرضون عن القرآن معرضون عن الحق - 00:25:23

ولذلك كثرت المطالبات في القرآن بالبراهين لأن القرآن يقدم براهين والمدعون لاشيء مخالفة يطالبهم القرآن بتقديم البراهين ام

اتخذوا من دونه الله؟ قل هاتوا برهانكم من الله الشمس والقمر هات برهان برهان برهان هاتوا
برهان - 00:25:55

هاتوا برة انت تقول يا ايها الكافر لماذا تعبد الله؟ اقول لك لانه خلق السماوات والارض وهو وهو المنعم المتفضل الذي خلقنا وهو
الذي طيفه المستحق للعبادة يلا انت ايش دليلك انه البقرة تعبد؟ - 00:26:26

ايش سوت لك البقرة؟ ايش سوت البقرة ليش البقرة مستعد؟ مستحقة للعبادة. انتم يا عباد الكواكب ليش يعني الشمس والقمر؟ ليش
النجوم ليش نعبد النجوم؟ ليش ايش الدليل؟ يعني ماذا فعلت؟ ماذا - 00:26:44

باي وجهي بي وجهي مستحق للعبادة ليش عيسى ليش نعبد عيسى ليش نعبد علي والحسين؟ ليش من اي وجهي مستحق للعبادة؟ هاتوا
برهانكم هذا ذكر من مع القرآن وذكر من قبل الكتب المتقدمة - 00:26:58

ولذلك يعني نظرا لان القرآن قد حوى ادلة وبراهين لا يمكن جحدها ولا يمكن تفنيدها ولا يمكن ابطالها ايش كانت
يعني تصرفات الكفار حياله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:27:20

خلاص سكر اذانك واذا تكلم انت ارفعوا اصواتكم بي كلام غير مفهوم ولو غير مفهوم ليش؟ لانه في عجز ما في استطاعة المواجهة
ما في استطاعة المواجهة ومن العجب العجاب يعني في نقاشاتنا حتى مع مع يعني غير المسلمين لمن نيجي يقولوا ليش القرآن

مصدر الحق - 00:27:44

هذه من النقاشات طبعا انت تقول له من العجب العجاب ان يعثر علماء الاحاثير او علماء التاريخ على حجر منقوش في صحراء او
تحت هرم ثم يستدللون بما فيه يجي علماء الاثار يقولون - 00:28:08

وقد وجينا يعني لoha مخطوط هكذا اشياء عليها رسومات وهذا يدل على وجود وعلى ان هناك كان في دولة كذا وحضارة كذا وعلى
ان هناك معركة قامت وان هناك حصل وان هناك من ايش - 00:28:37

من لوح عثر عليه لا يعرف الذي نقشه اه ثقة اه متخرص اه كاذب صادق دقيق ما هو دقيق صح ولا لا من الذي كتب؟ مجھول
ويكون عند علماء الاثار وعند علماء واعواد لهم مؤتمرات عالمية ويجبوه الدليل - 00:28:58

وهو شيء مدفون تحت واذا جاه شي من فوق لا ما ناخذ ما مدارس مين قال انه ايش درانا ايوه الحين اذا وجدتم علماء الاثار على
على خشبة ولا على ورقة من اوراق الحلفة ولا على احفورة ولا - 00:29:26

استدللتكم به وما قلتم مين ايش درانا استدللتكم به. طيب هذا اولى ان تستدلوا به وان ترجعوا اليه من طرق الاستدلال على الحق
معرفة ما جاءت به الرسل يعني لما قلنا ان هو هي المصدر الحق - 00:29:52

فإذا ما هي الاشياء الالهية اما ان تكون كتابا انزلها او رسلا ارسلهم كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل
معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:30:11

يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا والذين يكابرلن سيضطرون للامر
يوم القيمة والاعتراف. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق - 00:30:30

لكن فات الاوان هذا اعتراف اضطراري هذا ايمان اضطراري اينكم في الدنيا لما طلبنا منكم الایمان الاختياري
والاقرار الاختياري والانقياد الاختياري والطاعة والامتناع الاختيارية قد جاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:30:58

لكن اهل الجنة المؤمنون في الدنيا قال الله عنهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا
بالحق ونودوا ان تلكم الجنة - 00:31:34

اورثتموها بما كنتم تعملون طيب من طرق الاستدلال على الحق وهذا ايضا يعني ينفع في مناقشة المعرضين اللي يقول ما اعترف لا
بكتاب ولا برسول ولا فنقول له تعال نقوم - 00:31:55

مثنى او فرادى ونفكرا تفكيرا و بعيدا ومجانيا للاهواء والتقليل يعني ندع ندع هو الانفس وندع تقليد الاباء والاجداد في

القرآن يوجد دعوات كثيرة من هذا النوع قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:32:20

وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون يعني قربا الله ضرب بعض البشر باحجار من السماء صح ولا لا في قرية روسية نزلت عليهم حجارة من السماء واستدعوا الجيش - 00:32:53

والجرحى بالمئات واصابات وعلى يعني كسفما من السماء ساقطة. الله يدعوه للتفكير قل انظروا ماذا في السماوات والارض طبعا عندهم الان من انواع التليسكوبات الالكترونية والمراصد والاشياء التي تطلق في السفن الفضائية والمحطات الفضائية والاقمار الصناعية و - 00:33:16

هذه يعني قل انظروا هم فعلا ترى الان نظروا اكثر من بكثير يعني الكفار ارسلوا للنظر في السماوات والاستكشافات في الارض اكثر مما نظرنا نحن بكثير والله عز وجل قال - 00:33:47

اولم يسيروا في الارض فينظروا النظر طلب النظر منهم في ملكوت السماوات والارض والطبيعة التي خلقها وكل شي يتفيأ ظالله اولم يتذكروا في انفسهم واولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. يا علماء الاثار - 00:34:08
فاذما لما نتناقش مع احد في قضية ان القرآن مصدر الحق. ويقول ليش فنقول طيب اذا انت ما كنت تعرف تعال لننظر ونتذكر في السماوات وفي الارض وفي انفسنا - 00:34:47

وفي الذين خلوا من قبلنا لان هناك دعوات في القرآن صريحة في هذا فعند الحوار مع الكفار او مع المعاندين والمخالفين نجد ان القرآن الله يوجهنا في كتابه لدعوتهم للنظر والتفكير المحايد المعتدل المنصف - 00:35:10

في امور معينة مجالات معينة في ملكوت السماوات والارض في انفسكم في الذين خلوا من قبلكم نجد نجده سبحانه وتعالى تارة يأمر بالنظر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وتارة يوبخ على عدم التفكير والنظر - 00:35:34

اولم يتذكروا ما بصاحبهم من جنة اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وتارة بتعليق السبب الامر بالتفكير والنظر كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرؤن - 00:35:57

وتارة يمدح المتفكرين واصحاب العقول وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك لایات لقوم يعقلون وتارة يذم الذين لا يعقلون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون - 00:36:17

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب كن اليه مأمور به مندوبا اليه يعني حتى لو خصت لنفسك يا مسلم وقتا - 00:36:45

للنظر خذ لك مثلا تلسكوب فضائي مقرب مناظير يعني انت انظر انظر ايش الكواكب هذي والنجوم فالنظر اليها فيها في يعني مأمور به مرغم فيه لانه يقود نحن الان ترى من الاشياء التي يعني شبه حرمنا منها - 00:37:04

آاه النظر الى النجوم والسماوات وقضية مسامرة القمر و هدأة الليل يعني بهذه المدن والكهرباء والضجيج والصخب ولا هو ترى كان يعني الناس اه في اه حياتهم السابقة كان يعني خلاص اذا جاء المغرب انتهى يخيم الهدوء خلاص - 00:37:33

الشمس هي التي تنير بنجومها وقمرها وما فيها في يعني يصير تصير الايات الان مع هذه الحياة المدنية لكن من تيسر له النظر يعني من اسباب احيانا لو قال واحد يعني انا اذا - 00:37:59

آآ خرجت في رحلة ببرية او سفر في مطلوبات شرعية في مطلوبات شرعية هذا لانه يزيد الایمان لان هذا من التفكير الذي يقود الى تعظيم الله عز وجل. طيب النحل لما قلنا في - 00:38:17

الدلائل معرفة الحق وكيف يستدل عليه وقلنا مسألة التفكير والنظر اه هذه صار فيها خطاب الله امر نبيه ان يخاطب الكفار قل انما اعظكم واحدة. واحدة فقط لا غير ان تقوموا لله مثنى وفرادى - 00:38:38

مثنى او فرادى ثم تتفكرؤن ثم تتفكرؤن هذا التفكير الفردي او الثنائي بعيد عن اي شرط الجماهيري لانه نظر الجماهيري يكون فيه كثير من الصخب يعني الاشياء احيانا المانعة من لكن لما يكون يعني واحد او اثنين واحد او اثنين - 00:39:05

يعني يناظر مع نفسه او معه غيره قوموا لله اثنين او واحد واحد قوموا لله اثنين اثنين او واحد واحد وانظروا في اي شيء يدل

على الكذب ما عرض عليكم - 00:39:48

بالقرآن او في السنة في شيء يدل على الكذب على الكذب هذا ول يكن التفكير احاديا او ثنائيا بس حتى ما تدخل قضية الكثرة ويصير فيه لغط تفكير فردي او تفكير ثنائي - 00:40:09

وهذا ترى على الكرامة لو خطب بها الكفار يكون لها صدى كبير عندهم ما تقول شوف تفكير فردي او ثنائي في شيء واحد هل في اي دليل على كذب هذا الكلام - 00:40:31

طبعا من طرق الاستدلال على الحق بالنسبة لنا نحن المسلمين رابعا اه سؤال العلماء الثقات كما امر الله فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ابن عبدالبر رحمة الله لم تختلف العلماء - 00:40:49

ان العامة عليها تقليد علمائها وانهم المرادون بقول الله فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واجمعوا على ان الاعمى لابد له من تقليد غيره من يثق بميزة القبلة اذا اشكلت عليه - 00:41:11

فكذلك من لا علم له شبهه من لعن له بالاعمى قال بما ان الفقهاء اجمعوا انه الاعمى اذا خفيت ما عرفوا القبلة يجب عليه يجب عليه ان يسأل ويقلد من يوثق بمتى ميزة القبلة - 00:41:39

فكذلك من لا علم عنده يجب عليه اذا اراد معرفة الحق في شيء من الاشياء ان يسأله قال فكذلك من لا علم له ولا بصر بمعنى ما يدين به لابد له من تقليد عالمه - 00:41:57

هذا ابن عبد البر في جامع بين العلم وفضله وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واجتهاد العامة هو طلبهم للعلم من العلماء بالسؤال والاستفتاء بحسب امكانهم انتهي كلامه وقال الخطيب البغدادي رحمة الله واما الاحكام الشرعية فضربيان - 00:42:14
احدهما يعلم ضرورة من دين الرسول صلى الله عليه وسلم كالصلوات الخمس والزكاة وصوم رمضان والحج يعني يعرفه العالم والجاهل والكبير والصغير والعامي وغيره قال وتحريم الزنا وشرب الخمر وما اشبه ذلك - 00:42:38

فهذا لا يجوز التقليد فيه لان الناس كلهم يشترون في ادراكه والعلم به فلا معنى للتقليد فيه وضرب اخر لا يعلم الا بالنظر والاستدلال كفروع العبادات وفروع المعاملات والفروج والمناكحات - 00:43:00

وغير ذلك من الاحكام فهذا يسوغ فيه التقليد بدليل قول الله تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي من هم اهل الذكر الذين يدللون الخلق على الحق - 00:43:19
هم الاتقياء الذين يعملون بالدليل اهل الذكر هم اهل العلم وعلى ذلك اتفقت عبارات المفسرين ولا يكون اهلا لان يسأل الا اذا كان معرضها عن الهوى تاركا له مجتنبا اياه - 00:43:37

لان الله قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بل بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله. من طرق معرفة الحق خامسا والاستدلال عليه معرفة - 00:43:59

احوال اهل الحق ومطالعة سير اهل الحق من الصحابة فمن بعدهم طبعا الصحابة لان الله شهد لهم وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا عدوا. كنتم خيرا ماء اخذت للناس. اول مقصود الصحابة خير الناس قرنى - 00:44:19

رضي الله عنهم ورضوا عنه اخبر برضاهم عنهم شهد لهم بالصدق والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقوون وهم الذين اصطفاهم الله قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى - 00:44:43

اي اجبابهم لنبيه فجعلهم اصحابا وانصارا ووزراء والنبي صلى الله عليه وسلم دلنا على ذلك يعني لو واحد قال طيب الحق من هالجهة ايش دليله كيف الا ان من من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثننتين وسبعين ملة. وان هذه - 00:45:00
ستفترق على ثلاث وسبعين. طب كيف نعرف الحق؟ صاروا ثلاثة وسبعين اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة هذا رواه ابو داود. في رواية قالوا ومن هي يا رسول الله - 00:45:22

قال ما انا عليه واصحابه. رواه الترمذى والحاكم وهو حديث حسن وذاك يقول مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خيرا قلوب العباد - 00:45:38

فاصطفاه لنفسه فابتعدوا برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد
 يجعلهم وزراء نبي يقاتلون عن دينه فما رأى المسلمين حسنا فهو عند الله حسن - [00:45:54](#)

وما رأوه سينا فهو عند الله سيء وهذا طبعاً موقوف عن ابن مسعود رضي الله عنه كما رواه احمد وحسنه الالباني وعن ابن عمر رضي
الله عنه قال من كان مستينا فليستن بمن قد مات - [00:46:13](#)

اوئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة وابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكلفاً قوم اختارهم الله بصحة نبيه
 صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطراوئهم - [00:46:27](#)

فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على الهدى المستقيم سادساً من طرق الاستدلال على الحق. يعني نذكر بعض الطرق
 الفرعية. ذكرنا الاشياء اصلية منهجية بعض الاشياء الفرعية ايضاً التفرس - [00:46:48](#)

طبعاً الفراسة في اللغة المهارة في التعرف على دوافع الامور نور يقذفه الله في القلب يفرق الواحد فيه بين الحق والحقيقة والباطل
 والزيف دليلاً من القرآن قول الله تعالى ان في ذلك ليات للمتوسمين - [00:47:11](#)

والمتفسرون هم المتفسرون كما قال اهل التفسير كما نقله الطبرى عن مجاهد رحمة الله وغيرة قال ابن القيم هم المتفسرون الاخذون
 بالسيما وهي العلامة فاذا الفراسة قائمة على ايش الاخذ بالعلامات - [00:47:39](#)

هناك علامات يؤخذ منها حقيقة الامر يقال تفريست فيك كيت وكيت وتوسمته هذا كلام ابن القيم في الطرق الحكمية وحديث اتقوا
 فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ضعيف من ناحية السند - [00:48:06](#)

الصحيح من جهة المعنى هو وبقيته وتكلمه يعني اتقوا في راسكم فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك ليات للمتوسمين وهو في
 الترمذى طيب هذه الفراسة الایمانية وقلنا يعني - [00:48:33](#)

اه هي نور يقذفه الله في قلب المؤمن تيرى بالعلامات يرى الحق بعلامات يعين عليها امور منها ما قاله شاه الكرمانى رحمة الله وكان
 حاد الفراسة قال من غض بصره عن المحارم - [00:48:52](#)

وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بالمراقبة. بمراقبة الله وظاهره باتباع السنة وتعود اكل الحال لم تخطئ فراسته يعني ممكن
 مثلاً ينظر في واحد يقول هذا امين ولوه هذا خاين لا تولي - [00:49:19](#)

ممکن لكن هذه بماذا؟ يكون هناك علامات وسنضرب امثلة لكن الفراسة هذه اه لأن قضية خفية ولا انها قضية لا تحصل لكل احد فلا
 نقولها ان هي هذه اه من الطرق الاساسية الرئيسية - [00:49:43](#)

هذه الطريقة الفرعية لانها تقع لبعض الناس الذين تحصل لهم الفراسة مرة اخرى يعني كلام شاهي الكرمانى رحمة الله في غاية
 الالهمية قال من غض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات - [00:50:03](#)

وعمر باطنه بمراقبة وظاهره باتباع السنة وتعود اكل الحال لم تخطئ فراسته ابداً من امثلة المتفسرين عبد الله بن سلام
 رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه - [00:50:26](#)

ذهبوا مسرعين نحوه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن سلامة فجئت لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:50:46](#)

يعني هذا وجه واحد صادق فكان اول شيء تكلم به يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيا مدخل الجنة
 بسلام رواه الترمذى طيب عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. ايش معناها - [00:51:07](#)

قال الشراح لما لاح عليه من سواطع انوار النبوة واذا كان اهل الصلاح والصلة بالليل يعرفون بوجوههم فكيف هو سيدهم عليه الصلاة
 والسلام والظاهر عنوان الباطن وقد قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - [00:51:35](#)

بمدح النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر بديهته كذا طلعته ما يلوح منه وعن أبي رمثة
 التيمى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته - [00:51:58](#)

فقلت لما رأيته يعني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم هذانبي الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه

الشيب وشيبة احمر لانه كان يصبغ - 00:52:26

ويغير الشيء الحديث رواه احمد حدث صحيح قال ابن القيم واهل الفراسة يعرفون صدق الصادق من ثبات قلبه وقت الاخبار يعني بعض الحذاق من القضاة بعض الحذاق كيف ثبات ورباطة جأش الشاهد عندما يتكلم - 00:52:44

بس هذى طبعاً من يدركها ولنضرب مثلاً آآ يعني كيف انه المسألة فيها علامات؟ ما هي الضرب خبط عشواء لا ذكر عن احمد بن طولون رحمة الله انه بينما كان في مجلس - 00:53:12

له آآ اذرأي سائلاً في ثوب خلق رأي سائل في ثوب خرق فوضع دجاجة في رغيف وحلوى وامر بعطف الغلامان بان يدفعوه لهذا السائل فلما وقع في يده لم يهش - 00:53:36

ولم يعأبه فقال للغلام جئني به فلما وقف قدامه استنطقه فاحسن الجواب ولم يضطرب فقال هات الكتب التي معك واصدقني من بعثك يعني انت جاسوس هات الكتب التي معك - 00:54:08

واصدقني من بعثك فقد صح عندي انك صاحب خبر. مخبر جاسوس واحضر السياط فاعترف فقال بعض جلساء احمد بن طولون والله هذا هو السحر قال ما هو بسحر ولكنها فراسة صادقة - 00:54:43

رأيت سوء حاله فوجهت اليه بطعام يشره الى اكله الشبعان موت جوعان بس فما هش له ولا مد يده اليه فاظهرته فتلقاني بقوة جأش. يعني مجهز اجابات من اول فلما رأيت رثاثة حاله - 00:55:11

وقوة جأنه وعادمه اكتراشه بالطعام الفاخر علمت انه صاحب خبر فكان كذلك طبعاً يجي معها احياناً سرعة بديهية فطنة ذكاء استعمل عمر رضي الله عنه المغيرة بن شعبة على البحرين - 00:55:39

فكرهه اهلها فعزله عمر عنهم فخافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم به لم يرده اليها يعني لازم تدبر له تهمة حتى يسقط من عين عمر حتى ما يوليه علينا مرة ثانية - 00:56:08

قالوا مرتنا بامرک قال تجمعون مئة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختنان هذا ودفعه الي فجمعوا ذلك فاتى عمر هذا الدهقان بالمئة الف وقال يا امير المؤمنين ان المغيرة اختنان هذا جمعوا من عندنا من هنا ومن هنا - 00:56:30

ودفعه الي يعني كأنه امانة عندي حتى ما انت ما تقطبها عنده تراه اخذ من هنا ومن هنا مئة الف وحاطة عندي امانة وانا الان اتيتكم خذها هذه قيامة - 00:57:01

الذي امرته علينا فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا؟ ايش قصة المئة الف؟ هذا يقول كذا كذا قال المغيرة كذب اصلاح الله انما كانت مئتي الف قال ما حملك على ذلك - 00:57:27

قال العيال والحاجة يا امير المؤمنين فقال عمر للدهقان ما تقول يعني وبين المئة الف الثانية قال لا والله لا لاصدقنك والله ما دفع الي قليلاً ولا كثيراً. انا الان الان في مئة الف لازم تجيبيها هذاك - 00:57:55

فوق المئة ها في ورطة الحين ورطة اخرى قال لا والله لا لاصدقنك والله ما دفع الي قليلاً ولا كثيراً. ولكن كرهناه وخشينا ان ترده علينا فقال عمر المغيرة ما حملك على هذا؟ يعني الان انك كذبت الكذبة - 00:58:17

قال ان الخبيث كذب علي فاردت ان اخزيه يعني اردت ان اوضح امره وذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه الطرق الحكمية قصصاً في الفراسة وعلى اية حال كما قلنا هذه ما هي من الطرق الاساسية او الرئيسة او التي العامة. هذه ما هي طريقة عامة - 00:58:37

ولكن هذه الطريقة هذا شيء يحصل لبعض الناس ومن طرق الاستدلال على الحق قراءة التاريخ قراءة التاريخ بقي معنا ذكر ثلاثة او اربعة نحوها من العلامات سنأتي عليها في الدرس القادم - 00:59:01

بمشيئة الله تعالى وصلى الله على نبينا محمد - 00:59:33